يتصدّر قائمة الملوّثات العالمية..

# التلوث المائي.. خطر يجتاح المجتمع على حين غِرّة

**تلحقُ الأمراض المتعلقة بالماء ضرراً فظيعاً بصحة الإنسان, وهذه الأمراض أنواع كثيرة، ولكنها جميعا لها علاقة مباشرة بالحاجة إلى مياه نظيفة. وينشأ العديد من تلك الأمراض ببساطة بسبب عدم توفر مياه للشرب وبسبب عدم تنظيف الأطعمة ,بينما يتفشي غيرها بسبب عدم توفر منشآت ملائمة لتوفير الصحة العامة الوقائية والممارسات غير السليمة للنظافة الصحية الشخصية التي لها علاقة مباشرة بعدم وجود مياه نظيفة.**

تحقيق/ فايز البخاري

● في بلادنا تكثر الأمراض التي تسببها المياه الملوثة بسبب عدم الاهتمام والالتفات من الجهات المعنية لهذه الأمراض التي انتشرت بشكل كثيف في الآونة الأخيرة وكانت عاملاً رئيسياً في موت الكثير من الأطفال الذين هم أول ضحايا المياه الملوثة وبالذات المياه الراكدة التي يكثر انتشارها في فصل الصيف وفصل الخريف بسبب سقوط الأمطار الغزيرة التي تترك خلفها الكثير من البرك والمستنقعات التي تعتبر البيئة المناسبة والبيئة الخصبة لنمو وتكاثر البعوض ويرقات البلهارسيا وغيرها من الأمراض المنقولة عن طريق المياه الملوّثة.

ولهذا كان لهذه الأمراض حضور كثيف في قائمة الأمراض الأكثر انتشاراً في اليمن والتي يرجع بعض المطلعين تزايدها إلى قلة الوعي الصحي لدى المواطنين فضلاً عن التساهل من قبل الغالبية منهم في التعامل مع تلك المياه الملوّثة وما يقوم به الأطفال من لعب وعبث فيها,الأمر الذي زاد من حدّتها وجعلها تتصدّر قائمة الأمراض الأكثر فتكاً في بلادنا.

## توعية غائبة

● ولعلّ المناطق الماطرة أكثر تعرُّضاً لهذه الأمراض الناتجة عن التلوّث المائي بسبب كثرة المياه الراكدة التي تتركها الأمطار الغزيرة عند مجاري السيول ومصبّات الأودية,وهي الأماكن التي يرتادها الأطفال والرعاة كثيراً لسقي مواشيهم واللعب فيها,مما يتسبب بالكثير من الأمراض غير البلهارسيا كالحساسية والطفح الجلدي والبثور والبقع غير المستحبة التي تظهر على الجلد وتكون ناتجة عن اللعب والسباحة بالمياه الراكدة التي تعتبر من أكثر المياه تلوّثاً في العالم.

وهذا ما يشكو منه المواطن سعيد ثابت الفقيه الذي قال أنّهُ لا يمر عامٌ دون أن يذهب المستشفيات لمعالجة أولاده من آثار المياه الملوّثة التي تنتشر بكثافة في منطقتهم الماطرة والتي تكثر فيها ما يُسمّونه المقالح,وهي عبارة عن مياه راكدة طالما يلعب فيها الأطفال وبالذات الرعاة الذين يسقون غنمهم ومواشيهم منها ويغسلونها فيها ثم يلعبون فيها,الأمر الذي يتسبب لهم بأمراض أحياناً لا تعرفها المنطقة.

وشكا الفقيه من عدم وجود توعية من قبل الجهات المعنية ولا من المدرسين في المدرسة الذين هم من أبناء المنطقة ويعرفون ما تعانيه منطقتهم من أمراض وأسباب تلك الأمراض التي يجب عليهم توعية الطلاب للابتعاد عنها.

## أمراض فتّاكة

● وقد حرصت بلادنا في الآونة الأخيرة وبالتعاون مع بعض منظمات الصحة العالمية والدولية على وضع خطة لمعالجة ومحاربة مرض البلهارسيا الذي يعتبر المرض الأخطر والأكثر انتشاراً من بين الأمراض التي تتسبب بها المياه الملوثة. وهذا ما يتضح حسب الدكتور عبد الحكيم الكحلاني مدير عام الترصد الوبائي بوزارة الصحة العامة والسكان من خلال الحملات المتتالية التي قامت بها الوزارة مع الجهات آنفة الذكر,والتي وصلت إلى كل مدرسة وقرية وحي في عموم أرجاء الوطن.

ما يعني أنّ الدولة بدأت تركز على هذا الجانب وتوليه اهتماماً خاصاً بكفل وضع حد لهذه الأمراض الخطيرة والفتّاكة التي أودت بحياة الكثير من اليمنيين وبالذات الأطفال الذين هم أكثر عرضة للإصابة بهذه الأمراض بسبب ارتيادهم الدائم والمتكرر للأحواض والبرك المائية الراكدة,خاصة في فترة هطول الأمطار الصيفية.

## الدول النامية

● والأمراض المتعلقة بالماء هي واحدة من أبرز المشاكل الصحية في العالم ,والتي يمكن الوقاية منها إلى حد كبير. فالكوليرا وغيرها ,حسب الدكتور هادي نصّار ,من أمراض الإسهال مسئولة وحدها عن وفاة ٨,١ مليون إنسان كل سنة. وأكثر أولئك إصابة هم فقراء الدول النامية، لا سيما الأطفال. فالأمراض المتعلقة بالماء تحصر الملايين في دورة من الفقر والجهل وضعف الصحة، وكثيراً ما تجعلهم عاجزين عن العمل أو الذهاب إلى المدرسة.

وفي تقرير لمنظمة اليونيسف ذكر أن عدم القدرة على الحصول على المياه النقية يؤدي إلى وفاة أكثر من ١,٦ مليون طفل سنوياً، نتيجة إصابتهم بالأمراض المنقولة عن طريق المياه، كما أن افتقار المدارس إلى مرافق صحية منفصلة ملائمة للبنات كثيراً ما يضطرهن إلى التوقف عن الذهاب إلى المدرسة الابتدائية.

ويعاني ملايين الأحداث من الأمراض المعوية التي تسببها الطفيليات، ويصاب ٥,١٩ مليون شخص سنوياً بعدوى الدودة المدورة والدودة السوطية وحدهما ويقع أعلى معدل من العدوى بين الأطفال الذين هم في سن الدراسة، كما يعاني حوالي ٩,١١٨ مليون حدث لم يبلغوا الخامسة عشرة من العمر سنوياً من مرض البلهارسيا. وأظهرت دراسات اليونيسف أن كل دولار ينفق على الأطفال بما في ذلك ما ينفق على تحسين حصولهم على المياه النقية وتعزيز الصحة العامة يؤدي إلى توفير سبعة دولارات كانت ستنفق على الخدمات العامة في المدى الطويل.

## معدلات التنفس

● وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من خمسة ملايين طفل دون الرابعة عشرة من العمر يلقون حتفهم كل عام بسبب الأمراض المرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها ,كما أن هناك نصف مليار طفل في العالم يصيبهم الوهن والضعف بسبب الأمراض العديدة ،فالأطفال معرضون أكثر من الكبار للأمراض المتعلقة بتلوث البيئة وذلك لارتفاع معدلات التنفس لديهم عن البالغين وأيضاً نتيجة عدم تطور أجهزتهم المناعية والهضمية والعصبية.

وفي العالم النامي,كما ذكر الدكتور نصار, تخنق الآثار المتراكمة للأمراض المتعلقة بالماء النمو الاقتصادي وتضغط على أنظمة الرعاية الصحية التي هي مكتظة بالفعل بأكثر من طاقتها.

ويشير إلى وجود خمسة أنواع من الأمراض المعدية المتعلقة بالماء وهي: الأمراض التي يحملها الماء ,والأمراض التي يجرفها الماء,والأمراض التي تعيش في الماء,والأمراض التي تنقلها الحشرات المتعلقة بالماء,والأمراض الناجمة عن خلل في الصحة العامة الوقائية.

## الجيش.. خير جند الله..

أحسن سعيد الفقيه

● لقد ضرب ابناء قواتنا المسلحة أروع الأمثلة في كافة المواقف والأزمات التي مرت وتمر بها بلادنا، باعتبارها صمام الأمان للوطن لحماية مكتسباته وخيراته.

وتجد ابناء قواتنا المسلحة يتعاملون بشكل دائم بكل حكمة ورحمة، مع ما تمر به البلاد من صعاب، وفي كل مكان تجدهم الحامي القوي الامين للوطن وللوحدة اليمنية المباركة.

ورغم ما يشاع وكل ما يقال إلا أن الجندي يظل ذلك المخلص الوفي لوطنه وقيادته الحكيمة لا يهاب ولا يلتفت لكل مايشاع أو يقال هنا أو هناك.

ورغم تضحيات الشهداء من ابناء القوات المسلحة والأمن الذين ضحوا بأنفسهم في ميادين الواجب وخدمة الوطن إلا أنهم يضربون أروع المواقف المخلصة والوفية مع الوطن ومع قيادته الحكيمة.

وهذه التضحيات والدماء الزكية تنم عن بسالة وشجاعة واستبسال الجنود في الحفاظ على وطنهم وأنهم بالمرصاد لكل من يريد للوطن أي شر أو مكروه لا قدر الله.

وتدل أيضاً على حكمة وشجاعة الجنود الذين سطروا بمواقفهم أنبل علامات الشجاعة والاستبسال في سبيل الحفاظ على أمن واستقرار الوطن.

ان مثل هؤلاء الشجعان خلدوا أماكنهم في قلوبنا جميعاً.. فلهم كل التحية والتقدير وللوطن الغالي كل الحب والدعاء بان يظل ينعم بالأمن والاستقرار في كنف رجال القوات المسلحة والأمن.

## ضبط لص سرق حزاماً و(٧) أساور ذهب

«قضايا وناس»

□ ضبطت الأجهزة الأمنية في أمانة العاصمة متهماً قام بسرقة مصوغات ذهبية عبارة عن «حزام ذهب و(٧) أساور» تقدر قيمتها بثلاثة ملايين ونصف المليون ريال.

وقالت الأجهزة الأمنية إن المتهم (ي . م) – (٣٠) عاماً – قام بسرقة الذهب من أحد المنازل بالعاصمة.

وقد قامت الأجهزة الأمنية في مديرية السبعين بمراقبة المتهم وضبطه، وتم التحقيق معه في جريمة السرقة.

## سلامات للمقدم الشغدري

× تعرض المقدم محمد الشغدري من أمن أمانة العاصمة إلى اطلاق عيارات نارية وقذائف من سلاح ثقيل اصابت سيارته أدى إلى احتراق أجزاء منها أثناء ما كان خارجاً من عمله على سيارته متجهاً لمنزله في حي الحصبة.. فالحمد لله على سلامة المقدم محمد الشغدري وكل الشرفاء المخلصين في إدارات الأمن.

## بدء دورة تدريبية في الإسعافات الأولية

بدأت أمس بفرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بعدن دورة تدريبية في مجال الإسعافات الأولية بمشاركة ٣٧ متطوعا من أنصار الهلال الأحمر اليمني بعدن.

ويتلقى المشاركون في الدورة التي تستمر أسبوع محاضرات إرشادية وتعريفية تتناول الطرق والوسائل الحديثة لمبادئ الإسعافات والطوارئ وخاصة إصابات الكسور والجروح والخدوش والنزيف والحروق وحالات الإغماء والغرق والحوادث المرورية ومساعدة المسنين ، فضلاً عن تعريفهم بطرق إيواء المتضررين من الكوارث الطبيعية وتقديم المساعدات الإنسانية والعلاجية والأغذية والخيام .

## ضبط مهربين أثناء بيع الديزل في السوق السوداء

«قضايا وناس»

□ ضبطت الأجهزة الأمنية في محافظة الحديدة قاطرتين تحملان على متنهما (٢٨) ألف لتر ديزل أثناء قيام سائقي القاطرتين بتفريغ الديزل لأحد المصانع في مديرية بيت الفقيه قاموا ببيعه بسعر السوق السوداء، فيما كانت الحمولة مخصصة لإحدى محطات الوقود التي تبيع للمواطنين بالسعر الرسمي في مديرية زبيد.

وأوضحت مصادر أمنية أن القاطرتين اللتين ضبطتا في مديرية بيت الفقيه، الأولى تحتوي على (١٦) ألف لتر، والأخرى على (١٢) ألف لتر.

وأكدت الأجهزة الأمنية أنها لن تتوانى في مراقبة وضبط منْ يسعون إلى استغلال حاجة الناس لمثل هذه المواد «المحروقات»، والسعي إلى وصولها للمواطنين بالأسعار الرسمية، بالتعاون مع جهات الاختصاص.

## تحية لعمال النظافة

● رغم الظروف الصعبة التي تعيشها بعض الأحياء والمناطق في أمانة العاصمة وخاصة الأيام الماضية إلا أن هناك جهات تمارس أعمالها الخدمية بشكل متواصل خدمة للناس والبيئة بشكل عام.. إنهم عمال النظافة المتواجدين في مختلف مديريات العاصمة والذين أثبتت الأيام أنهم على قدر عالي من المسئولية ,يقومون بمهامهم وواجباتهم بشكل متواصل في الأيام العصيبة التي يعيشها أبناء أمانة العاصمة.. فتحية لمثل هؤلاء العمال المخلصين ولكل من يقوم بواجباته على أكمل وجه لخدمة الوطن والمواطنين..

## حادث مروري كاد يحرم شابا من الحركة على قدميه

كتب/عبدالواسع الحمدي

أدى حادث مروري لإصابة شاب في إحدى قدميه مما جعل بعض الأطباء ينصحون ببتر القدم من منطقة الكاحل لكن المصاب رفض البتر وتوجه للمستشفى السعودي الألماني بصنعاء حيث يتم هناك استخدام لتقنية جراحية تعتمد على إجراء عمليات بطريقة التقاطع والصاق القدم بالساق السليمة لمدة ٢١ يوما حتى تنمو خلايا وأنسجة جديدة في القدم المصابة من الساق وبعد مرور ٢١ يوما من نمو الخلايا يتم إغلاق وتغطيه الساق بالجلد .

وأوضح الدكتور يحيى المراني استشاري جراحة التجميل بالسعودي الألماني أن هذه التقنية تعتبر تقنية جديدة وانه تم إنقاذ القدم من البتر من مستوى أعلى حيث أن العظام كانت مكشوفة وتم تغطيتها بهذه الطريقة وانه قد أجريت لهذا المريض عمليتين على مرحلتين تم من خلالهما تغطية الجلد واستعادت القدم القدرة على الحركة وانه قد تم تفصيل حذاء خاص لهذا المريض وحاليا يمارس المصاب حياته بشكل طبيعي واستعاد قدرته على الحركة بشكل تدريجي .